

قولاً واحداً

ترتيب داخلي

مازن بلاط

الهدوء النسبي للجهات العسكرية يحمل معه شكلاً مختلفاً من الصراع القائم، فمع قناعة الأطراف الدولية أن الميزان السياسي لا ترسمه المعارك فقد بدأت ظهر ملامح اشتباك سياسي، فالولايات المتحدة تعود إلى صيغة «إيجاد قوة على الأرض» والتمسك ببقاء وداتها في بعض المناطق السورية، على حين ظهر موسكو على لسان رئيسها فلاديمير بوتين ضرورة انسحاب القوات الأجنبية بما فيها القوات الروسية، وهي دعوة تبدو الولهة الأولى تحدى للتصرّفات الأمريكية حول قاء قوتها، لكنها في العمق تشكّل البداية لصراع سياسي يحضر الجميع أبوات الدخول فيه.

عملياً فإن النقطة التي تم إثارتها اليوم تتعلق بـ«أرجحية عمل العدة» في منطقة الـ«الشام».

الأولى هي نوعية الاستقطاب الحاصل، فإذا كان مؤتمر

جذب تجاهلاً للقوى الدولية والإقليمية لاستبعاد الأزمة السورية، فإنه انتهى لوجود كلٍّ من سبعين تدمّر

الأطراف المفاضلة وهو ما فرض ظهور أستانة الذي خلق

آخرًا لكنه كرس أيضًا حالة الاستقطاب حول روسيا

بوجه خاص.

الإشكالية الثانية متصلة بالقاعدة السورية التي يمكن

الاعتداد عليها، فالطرف المعارض في التفاوض تفكك عملياً

بفضل التحولات السياسية والعسكرية، ومنذ مرحلة عين عرب

بات واضحًا أن رهانات الولايات المتحدة تحول تدريجيًا

نحو مساحة سياسية مختلفة، وهو ما استدعى وجودها

العسكرية سواء في منطقة الجيزة الـ«أم» في التفت.

يمثل المشهد اليوم سلسلةً نحو الداخل السوري سواء في

المنطقة التي استرجعها الدولة من الإرهابيين أم حتى في

الجغرافية التي مازالت شهدت اضطرابات، مثل الجيزة

السورية أو إدلب رغم الاختلاف في طرق كوفل منها.

وبالتالي فإن تفاصيل هذه المواجهة هي أوسّع اليم لكتابها في

الوقت نفسه تفقد العناصر الضروسية كي تكون أكثر

فاعليّة، وبدعوة بوتين هي ضمن هذا المناخ، فالمسألة ليست

بحسب القوات بقدر كونها إثابة للعمل السياسي وترتيب

أدوات، وضمن هذا السياق يمكن فهم الكثير من الخطوات

التي اتخذتها الحكومة السورية كالاتصالات الدبلوماسية.

فعاليات الترتيب الداخلي هي تخيير أساسى لمرحلة

سياسية قد تطول نتيجة الطرفين الدولي والإقليمي.

المحصلة النهائية للأشباح الدولي خلال سنوات الأزمة في

سوريا لم تتصفح كثيراً، فرغم أن عامل القوى العسكرية لم

يستطيع فرض سياريرو بذلك، لكنه أدخل خاللاً وأوضحاً في

منطقة إدلب خطوطاً موسومة، وعندما تعمد واحتضن

أساليب محاربة إيران من خلال سوريا فهذا يعني مع

انخفاض وتيرة المعارك أن الصراع يات على مساحة أصغر

تطول الكثير من التفاصيل السورية، فخراط الطرقات

العامة لشرقي المتقدّم يتم رسمها في الأروقة الدولية.

لكنها تستند إلى الواقع سيساهم في الأرض وعدها

استحقاقاً أمام السوريين عموماً وليس أمام الحكومة فقط.

عبر سبع سنوات أوجدت المؤتمرات الدولية، وخصوصاً

الاقتصادية، أرضية شبكة المصادر الدولية التي تزيد العمل

في سوريا، وإعادة الامم شكل العنوان البرز لكنه في الوقت

نفسه تضمن العديد من الشروط التي يفرضها الغرب يوماً

والمعطيات التي قدمتها هذه المؤتمرات تتحاج بالدرجة الأولى

إلى علاقات سوريا من نوع خاص، وهو ما دفع العديد من

المنظمات الدولية غير الحكومية إلى مقدمة مؤتمرات وورشات

عمل مجتمعية مطلقتها للداخل السوري، على حين يقتبف القوى

السياسية والاجتماعية السورية ضمن حدود الصراعات

السياسية الكبرى في بيروت وأستانة، وبرامج عملها حتى

الآن مصورة بالواقعية أو برسامه للخلافة للخلافة

لن تكون التصورات بشأن سوريا المستقبل هي المسألة الأساسية، بل أيضاً تنتهي أدوات هذه التصورات ووضعها

ضمن حركة ملحوظة لضمّان الاستقرار الاجتماعي.

القسم الثاني ينبع من نفس المعيّن، فائزراً الجميع، فالصراع السياسي

العام منصب على وضع مفاهيم مختلفة باغلبها بعيدة عن

النوعية التي اعتنّاها، فالزمان القائم ليس للمشاهدة بل

للتأثير العميق لضمّان الاستقرار الاجتماعي.

الأولى بعد سيطرة الجيش على الضفة الغربية لنهر الفرات

أنباء عن تحركات عسكرية روسية في شرق البلاد

السوداء، بهدف تجنب ضربات طائرات «التحالف الدولي» التي

تشارك في المعركة.

إن ذلك، فجر تقطّع داعش ١٣ منزلةً لدمدنيين في مدينة هجين،

انتقاماً منهم بذبحهم بتظاهرات طالب بطرده من المدينة،

وقتلت وكالات معاشرة عن «مصالحة العالم».

أصحاب المنازل من تنحوا إلى قرية الـ«الخاضعة» سطورة

«قدس» بالخروج في تظاهرات طالب بطرده من مدينتهم، فاقم

على تغيير بيتهن بارتفاع عدد المدن المستتبّة في المدينة

٤٨، خلال أيام الأربعين الفاتحة، وأعدم تقطّع قبل أيام

خمسة أشخاص بمنطقة شرقية بدير الزور، بقيادة

«الجesis»، وسيق ذلك إعدام ثلاثة أشخاص في السوسنة.

تهريب نساء خطّطت له بطلق ليهلاً مسمى «سيابا».

في العاشر من سبتمبر من نفس العام، بهجوم لـ«سيابا»

على حاجز لهم غرباً حافظة الـ«رق»، وفق موقع الكترونية

معارضة، أشارت إلى أن عيادة ناسفة انفجرت على طريق رئيسي

شرق الـ«رق»، مما أدى لقتل مسلحين اثنين من «قدس»، واصابة ثالث

بجروح، وتعتذر ذلك انتشار أولى لـ«قدس».

من جهة أخرى، ارتفع عدد الحشد الشعبي الخروجية من المقبرة

الجماعية في منطقة «الباوراما» جنوب مدينة الـ«رق»، إلى ٦١ جنّةً

أغتنبتها مهولة الـ«هوية».

وذكر «فريقي الاستجابة الأولى» المسؤول عن عملية الانتفاض،

وفق وكالات معاشرة، أن فرقه مستكمل عملها في مقبرة

الـ«باوراما»، إذ انتشلت في الساعات الماضية تسع جثث لدمدين،

سلبت أربع منها إلى تونيه، في حين نقلت الـ«هوية» إلى مقبرة تل

البياع.

ووجه «فريقي الاستجابة» عند بدء أعمال انتشال الجنّة قبل

ثلاثة أيام من مقبرة «الباوراما»، أنها قد نضم أكثر من ١٥٠

جثة، تعود أغليتها لـ«سيابا» داعش وفق البلاس وأوراق ثبوتية

عنها عليها.

«إدلب الحر» و«فيلق الشام» شرعاً بسحب «الثقل» من «العزلة».. وافتقت عليه بشكل غير معنٍ!

الجيش يقف بالمرصاد لخروقات «اتفاق إدلب»

معاراة كفرنوسان غرب حلب بحسب

المواجهات، لافتين إلى أن الطريق

يعتبر رئيسي لإتمام العسكري

بالمنطقة.

وفي السياق، أحصى «المقصد

السوري» حقوق الإنسان العارض

مقتل ٣ سلسلي من «النصرة»

و٣ آخرين من حركة نور الدين

الـ«زنكي» الجبهة الوطنية للتحرير

بينهم متزعم، إضافة إلى ٣

ذكور ينتمون إلى إثنين

دخل يومه الثاني أمس، على حين

أخذت مواقع معارضة التواصل إلى

اتفاق لوقف האשبات بين المقربين

غورين وريف حلب الشامي الشرقي،

وتحمّل «النصرة» مسوّليتها

الداخلية.

وذكر «المقصد»، إن ٤ أرتال مؤلفة

من آخرها، إضافة إلى ٤ سيرارة،

و٢٠ آلية،

تم تحريرها من منطقة

الـ«زنكي»

الـ«زنكي»